

تاج العروس من جواهر القاموس

ويقال : إنني لأجدُّ في رَأْسِي صَوْرَةَ . الصَّوْرَةُ بالفتح : شِبْهُ الحِكْمَةِ .
يَجِدُّهَا الْإِنْسَانُ فِي الرَّأْسِ مِنْ انْتِعَاشِ الْقَلَمِ الصَّغَارِ حَتَّى يَشْتَهِيَ أَنْ
يُفْلَسَّ . وقالت امرأةٌ من العرب لابنة لهم : هي تَشْفِينِي مِنَ الصَّوْرَةِ وَتَسْتُرُنِي
مِنَ الْغَوْرَةِ . بالغين هي الشَّمْسُ . وقال الزَّمَّخْشَرِيُّ : أَرَادَ الْأَعْرَابِيُّ تَرْجُوحَ
امْرَأَةٍ فَقَالَ لَهُ آخَرُ : إِذَنْ لَا تَشْفِيكَ مِنَ الصَّوْرَةِ وَلَا تَسْتُرُكَ مِنَ الْغَوْرَةِ . أي
لَا تَفْلِيكَ وَلَا تُطْمِئِنِّكَ عِنْدَ الْغَائِرَةِ . وصار الرجلُ : صَوَّتَ . ويقال : عُمْفُورُ
صَوَّارٍ كَكَتَّانٍ : يُجِيبُ الدَّاعِيَ إِذَا دَعَا . وصارَ الشَّيْءُ يَصُورُهُ صَوْرًا :
أَمَالَهُ . أو صارَ يَصُورُهُ إِذَا هَدَّاهُ كَأَصَارِهِ فَانْصَارَ أَيَّ أَمَالِهِ فَمَالَ . وقال
الصَّاعِقِيُّ : انْصَارَتِ الْجِبَالُ : انْهَدَّتْ فَسَقَطَتْ قَلَّتْ : وَهَ فُسِّرَ قَوْلُ
الْخَنَسَاءِ : لَطَلَّتِ الشَّهْبُ مِنْهَا وَهِيَ تَنْصَارُ أَيَّ تَنْصَدَعُ وَتَنْفَلِقُ وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ إِمَالَةَ الْعُنُقِ . وصَوَّرَ كَفَرَحَ : مَالَ وَهُوَ أَصَوَّرُ وَالْجَمْعُ صُورُ
بِالصَّوِّمِ قَالَ : .

□ يُعْلَمُ أَنَّ فِي تَقْلِيدِنَا ... يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى أَحْبَابِنَا صُورُ وَفِي حَدِيثِ
عِكْرِمَةَ : حَمَلَتِ الْعَرُوشُ كُلَّهُمْ صُورُ أَيَّ مَائِلُونَ أَعْنَاقَهُمْ لِثِقَلِ الْحِمْلِ .
وقال اللَّيْثُ : الصَّوْرُ : الْمَيْلُ وَالرَّجُلُ يَصُورُ عُنُقَهُ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا مَالَ
نَحْوَهُ بَعْنُقِهِ وَالذَّعْتُ أَصَوَّرُ وَقَدْ صَوَّرَ . وصَارَ يَصُورُهُ وَيَصِيرُهُ أَيَّ أَمَالَهُ .
وقال غيره : رَجُلٌ أَصَوَّرُ بَيْنَ الصَّوْرِ أَيَّ مَائِلٌ مُشْتَاقٌ . وقال الْأَحْمَرُ : صُرْتُ
إِلَى الشَّيْءِ وَأَصَرْتُه إِذَا أَمَلْتَهُ إِلَيْكَ وَأَنْشَدَ : أَصَارَ سَدِيسَهَا مَسَدٌ مَرِيحُ
وَفِي صِفَةِ مَرْشِدَتِهِ صَلَّى □ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " كَانَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ صَوْرِ " .
يُشَبِّهُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْحَالُ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ لَا خِلَافَةَ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَذَكَرَ
الْعُلَمَاءُ فَقَالَ : تَنْعَطِفُ عَلَيْهِمُ بِالْعِلْمِ قُلُوبُ لَا تَصُورُهَا الْأَرْحَامُ أَيَّ لَا
تُمِيلُهَا أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ عُمَرَ وَجَعَلَهُ الزَّمَّخْشَرِيُّ مِنْ كَلَامِ الْحَسَنِ .
وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : " كَرِهَ أَنْ يَصُورَ شَجَرَةً مُثْمِرَةً " يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ
يُمِيلُهَا فَإِنَّ إِمَالَتَهَا رُبَّمَا تُوَدِّيُّهَا إِلَى الْجُفُوفِ أَوْ أَرَادَ بِهِ قَطْعَهَا . وصَارَ
وَجْهَهُ يَصُورُهُ وَيَصِيرُهُ : أَقْبَلَ بِهِ وَقَالَ الْأَخْفَشُ : صُرَّ إِلَى وَصُرَّ وَجْهَكَ
إِلَى أَيَّ أَقْبَلَ عَلَى . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ " فَصُرُّهُنَّ إِلَيْكَ " أَيَّ وَجَّهَهُنَّ
وَهِيَ قِرَاءَةُ عَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَكْثَرِ النَّاسِ وَذَكَرَهُ ابْنُ سِيدِهِ فِي الْيَاءِ أَيْضًا لِأَنَّ

صُرْتُ وصِرْتُ لغتان . وصارَ الشَّيْءَ يَصُورُهُ صَوْرًا : قَطَعَهُ وفَصَّلَ صُورَةً
صُورَةً ومنه : صارَ الحاكمُ الحُكْمَ إذا قَطَعَهُ وحَكَمَ به وأنشد الجوهريُّ
للعجَّاج : صُرْنَا به الحُكْمَ وأَعْيَا الحَكَمَا قلتُ وبه فَسَّرَ بعضُ هذه الآيةِ قال
الجَوْهَرِيُّ : فَمَنْ قال هذا جَعَلَ في الآيةِ تَقْدِيمًا وتأخيرًا كأنه قال خُذْ
إِلَيْكَ أَرْبَعَةً فَصُرْهُنَّ . قال اللِّحْيَانِيُّ : قال بعضهم : معنَى صُرْهُنَّ :
وَجَّهْهُنَّ ومعنَى صِرْهُنَّ : قَطَّعْهُنَّ وشَقَّعْهُنَّ . والمعروف أنَّهما لُغَتَانِ
بمعنى واحدٍ وكلَّاهُم فَسَّرُوا فَصُرْهُنَّ . أمْلَأَهُنَّ والكسْرُ فُسِّرَ بمعنى
قَطَّعْهُنَّ . قال الزَّجَّاجُ : ومن قرأ : فصِرْهُنَّ إِلَيْكَ بالكسر ففيه قولان : أحدهما
أنه بمعنَى صُرْهُنَّ يقال : صارَ يَصُورُهُ ويَصِيرُهُ إذا أَمَّالَهُ لُغَتَانِ . وقال المصنِّفُ
في البصائر : وقال بعضهم : صُرَّضَهُنَّ بضمِّ الصاد وتشديد الراءِ وفتحها من الصَّرَّ
أي الشَّدَّ قال : وقُرئَ فصِرْهُنَّ بكسر الصاد وفتح الراءِ المشددة من الصَّريرِ أي
الصوت أي صرَّجَ بهِنَّضَ . والصَّوْرُ بالفتحة : الذَّخْلُ الصَّشْغَارُ أو المَجْتَمَعُ
وليس له واحدٌ من لفظه قاله أبو عُبَيْدٍ .
وقال شَمِرٌ : ج الصَّوْرُ صِيرَانُ قال : ويقال لغير الذَّخْلِ من الشَّجَرِ صَوْرُ
وصِيرَانُ وذكره كُثَيْبٌ عَزَّةً فقال : .
" أَلْهَيْتُ أَمَ صِيرَانُ دَوْمٍ تَنَازَوْا حَتَّى تَبْتَرِيَمَ قَمَرًا واسْتَدْحَنَتْ
شَمَالُهَا